

العنوان:	دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية
المصدر:	مجلة دراسات الطفولة
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة
المؤلف الرئيسي:	الطنباري، فاتن عبدالرحمن محمد حسن
مؤلفين آخرين:	المحروق، نهلة عبدالمنعم أحمد، عبدالحميد، حنان عبدالوهاب(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج19, ع72
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	سبتمبر
الصفحات:	110 - 105
رقم MD:	776031
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المراهقين، القضايا العربية، اليوتيوب
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/776031

دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية

أ. د. فتن عبد الرحمن الطنباري

عميد معهد الإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر وأستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

د. حنان عبد الوهاب عبد الحميد

مدرس الإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بجامعة السادس من أكتوبر

مُهَلَّة عبد المنعم أحمد المحروق

المخلص

المشكلة: لاحظت الباحثة من خلال انتشار استخدام موقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين خاصة موقع يوتيوب، وكذلك إثراء الناحية المعرفية لديهم في القضايا المختلفة ومنها القضايا العربية وعلى رأسهم قضايا ثورات الربيع العربي وتنظيم الدولة الإسلامية داعش لذا تبحت الدراسة في دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية.

الأهداف: التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب وتحديد مدى إدراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته، والوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية.

التساؤلات: تحدد تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟، وما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟، وما أهم القضايا العربية التي يتابعها المراهقون على اليوتيوب؟

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان في جمع البيانات اللازمة.

العينة: يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجماعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17- 18) عام، والتي تمثل مرحلة الأولى بالجماعة بجامعة عين شمس والمنوفية، وقوام هذه العينة يتمثل في 400.

النتائج: تشير النتائج أن أهم أسباب حرص الباحثين على استخدام اليوتيوب وفقاً للنوع، جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة، وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها، وأهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها الباحثين، حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية، الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفضائيات العربية، وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء وظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطي وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى الباحثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية.

الكلمات الافتتاحية: اليوتيوب، والمراهقين، والمعرفة، والقضايا العربية.

YouTube's Role in providing Teenagers With Knowledge About Arab Issues

Problem I noticed a research through the widespread use of private YouTube social networking site among adolescents sites, as well as enrich the knowledge they have on various issues, including the Arab issues and the Rasehm Arab Spring issues and state regulation Islamic Daash. YouTube role in providing adolescents with the knowledge about Arab issues.

Objectives Identify the utilization rate of teenagers to YouTube, and the statement of the topics they prefer, determine the extent of realizing the teenager to the information covered by the YouTube and contribution in building his character, and stand over the use of teenagers to the YouTube website and learn about Arab issues.

Questions: Identified the main questions of the study are as follows, What is the relationship between adolescent exposure to YouTube and knowledge of Arab issues?, What patterns of use of teenagers to YouTube?, and What motivated teens to use YouTube with political content?

Methodology and Type: This study belongs to descriptive studies, the current study is based on survey methodology.

Sample: The study population in the group of students from the first phase of the university who are between the ages of (17- 18) a year, the University of Ain Shams universities and Menoufia, and the strength of this sample is (400).

Results: Chir Results that the most important reasons for the keenness of the respondents to use YouTube and, came in first place to get information, vocabulary of those who use YouTube of the total study sample, Zar YouTube as a way to supply the respondents knowledge about Arab issues more than middle.

KeyWords: YouTube, Teenagers, KnowLedge, Arab Issues.

مقدمة:

أن الإنترنت كوسيلة تكنولوجية تلعب دورا اتصالياً لا ينبغي إغفاله أو التقليل من مساحة الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد، نجد أنه لا يمر يوماً دون أن نسمع أو نقرأ أو نشاهد شيئاً جديداً عن الإنترنت، وفي الوقت نفسه نجده يشهد العديد من التغيرات المستمرة على مدار السنوات، فمما لا شك فيه أن الإنترنت اليوم يختلف عما كان عليه منذ خمسة أعوام وسيختلف أيضاً شكلاً ومضموناً بعد خمسة أعوام أخرى. (سامي طابع، 2000).

حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف في الأوساط العلمية بالإعلام الجديد New Media أو الإعلام البديل Alternative Media، وتعددت تصنيفاته بين المجموعات البريدية، وصحافة المدونات أو البلوجر، والمنتديات الإلكترونية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية Virtual Social Networks ... إلخ. (محمود حمدي، 2009).

كما أن قنوات موقع يوتيوب تلعب دورا هاما وحيويا في تشكيل فكر وثقافات وتلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة والمتنوعة، والتي تعم عليهم بالفائدة والاستفادة، أخص منهم شريحة المراهقين موضع البحث واهتمام الباحثة، فهم بحاجة إلى الاهتمام بنواحي المعرفة الخاصة بهم في ظل التطورات الحديثة وموجة الإعلام الاجتماعي والإلكتروني ويعتبر هذا الموقع من المواقع الاجتماعية لأنه يحتوى على الكثير من مواقع الفيديو التي غالبا ما يتم إنتاجها من قبل الأفراد وبثها للعالم بأكمله، ويستقبل موقع اليوتيوب (20) مليون زائر شهريا كما أن المستخدمين يضعون حوالي 65 ألف مقطع فيديو في الموقع كل يوم بعضها مرتبطة بأحداث سياسية أو وثائق مهمة. (Moises Naim P. 15)

مشكلة الدراسة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وفي ضوء العرض السابق للظاهرة محل الدراسة، تتمثل في فكرة الدراسة ومشكلتها في تساؤل رئيسي مفاده ما استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها؟ حيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعا جديدا يمتاز بالديناميكية والتفاعلية المباشرة الآتية بين مستخدمي تلك المواقع بشكل عام، وبين مستخدميها من الصم بشكل خاص؛ حيث يتحقق لهم منها إشباع كثير من احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والتواصلية مع أقرانهم من الأسوياء، وكذلك إشباع حاجاتهم المعرفية وتقدير الذات... إلخ، من خلال تفاعلهم مع غيرهم على تلك المواقع.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تكمن في تناولها لاستخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها، وهو موضوع لم يأخذ حقه من الدراسة والبحث، حيث يأمل الباحث أن تشكل مثل هذه الدراسة نقطة انطلاق جديدة للباحث ينفى هذا المجال لخدمة الأطفال الصم.
- الأهمية الميدانية: يتوقع أن يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على إشباع الحاجات المختلفة للأطفال الصم وخاصة الحاجات الاجتماعية والنفسية والمعرفية.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على معدل استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب، وبيان الموضوعات التي يفضلونها.
2. تحديد مدى إدراك المراهق للمعلومات التي تناولها فيديوهات اليوتيوب ومساهمة ذلك في بناء شخصيته.
3. الوقوف على مدى استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ومعرفتهم بالقضايا العربية.
4. مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية للمراهقين في الاهتمام بنوعية القضايا.

تساؤلات الدراسة:

- تحددت تساؤلات الدراسة الرئيسية فيما يلي:
1. ما العلاقة بين تعرض المراهقين لليوتيوب والمعرفة بالقضايا العربية؟
 2. ما أنماط استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب؟
 3. ما دوافع استخدام المراهقين لموقع اليوتيوب ذات المضمون السياسي؟
 4. ما معدل متابعة المراهقين للقضايا العربية على اليوتيوب؟
 5. ما أهم القضايا العربية التي يتابعها المراهقون على اليوتيوب؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف كثافة التعرض لليوتيوب.
2. تختلف مستويات تعرض الباحثين لليوتيوب تبعا لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة حول القضايا العربية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبعا لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-الإقامة-المستوى الاقتصادي الاجتماعي).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الباحثين على مقياس مستوى المعرفة بالقضايا العربية تبعا لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-الإقامة-المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

الإطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الاعتماد على استخدام وسائل الإعلام والتي تقوم فكرتها على لا يتم بعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش الإنسان داخلي وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل

مستمر ومكثف وبكفاءة عالية، ومن خلال هذه النظرية يمكن معرفة مدى اعتماد طلبة الجامعات على الإنترنت للحصول على المواد. (بسام عبد الرحمن، ص 95).

أن هذه النظرية تؤكد على حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع حيث أن هذه الحيوية تزيد من درجة اعتماد على وسائل لإشباع الحاجات، وتوظيف النظرية، أن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى تغيرات مستمرة وبالتالي فإن الحاجة إلى المعلومات تتزايد وتتنافس تبعاً للحاجة إلى هذه المعلومات. (كامل خورشيد مراد: ص 45).

فالحكومات الحديثة التي ترغب في الاتصال بمواطنيها، والمؤسسات التي ترغب في الاتصال بعملائها المحتملين، لا يستطيعون الاعتماد على الاتصال الشخصي بشكل وحيد أو أساسي، لكي يصلوا إلى الملايين الأفراد، وآلاف الجماعات والمنظمات التي يرغبون في الوصول إليها. (أسامة بن مساعد الحيا، ص 28).

يرصد ملفين ديلفير وساندرا بول مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من خلال ثلاث فئات هي: الآثار المعرفية والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية. (عبد الحافظ عواج يصلوى، ص 31-32).

الدراسات السابقة:

1. دراسة رأفت فؤاد (2015) بعنوان "الثورات العربية 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية" هدفت الدراسة إلى توضيح مدى تأثير الثورة العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية جامعة النجاح الوطنية كنموذج باختلاف متغيرات (الجنس - العمر - السنة الدراسية - مكان الإقامة، هل سبق أن سجن) وذلك باستخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 496، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الثورات العربية أثرت على مفهوم الحرية بدرجة مرتفعة، كما أثرت على مفهوم المشاركة السياسية بدرجة مرتفعة أيضاً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير العمر، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير السنة الدراسية، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الثورات العربية 2011 على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية تغزى لمتغير الكلية.
2. دراسة هبة حميدات (2015) بعنوان "معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية" هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية والصراع الدائر بينه وبين التنظيمات المسلحة، ومدى التزام صانع الفيلم بالأساليب الفنية وتوخي الصدق والموضوعية، وذلك من خلال دراسة في أفلام شبكة فايس البريطانية، واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من أربعة أفلام أنتجتها شبكة فايس البريطانية وذلك باستخدام استمارة تحليل مضمون أفلام عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وحدة الفكرة والموضوع ما قيل؟ والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من المشاهد العسكرية، وطبيعة المشاهد، والشباب القتال، ومشاهد العنف، ومصادر المعلومات في الفيلم، المناطق التي صورت في الفيلم وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية، ووجود فروق إحصائية في وحدة الفكرة والموضوع: كيف قيل؟، والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من حجم اللقطة، استخدام الموسيقى التصويرية، وتمك التعليق، ووقت التصوير، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية، وأظهرت النتائج وجود فروق في ظهور الأطفال والنساء لصالح فيلم الدولة الإسلامية، وفيلم روج أفا، ووجود فروق في ثبات اللقطة، وكانت الفروق لصالح فيلم روج أفا، ووجود فروق إحصائية في وحدة الشخصية والمتمثلة في الفئات الفرعية لكل من فئات الشخصية، ونوعها، وجنسيته، وشكلها، ولبسها، وكانت الفروق لصالح فيلم الدولة الإسلامية.
3. دراسة (Bilger, 2014) بعنوان Military Command ISIS annual Reports Reveal a Metz (Bilger, 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على القيادة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام من خلال تحليل تقارير السنوية للتنظيم. توصلت نتائج الدراسة إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام له قيادة عسكرية منضبطة تعطي تقارير عن الهجمات عبر مناطق العمليات التي عملت فيها على الأقل لستين. وتسمح هذه البنية العسكرية بالتحصيل المنظم للإحصاءات التي كانت قد نشرت في تقريرين سنويين متتاليين تفصلاً تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في حملته العسكرية العراقية، وتقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في إحصاءاته المسجلة مع تحول في التكتيكات والمنهجيات والإجراءات من هجمات مسلحة إلى اغتالات وقتل مستهدف أكثر انتقائية. فدمير المنازل وتأسيس نقاط التفتيش والإعلان عن السيطرة على المدن يشير صراحة إلى السيطرة على المنطقة بما في ذلك مقاطعات خارج الأنبار. تحول التكتيكات والمنهجيات والإجراءات يعكس هذا التقدم، ويعكس كذلك اعتباراً مختاراً بعناية للبيئة في مناطق العمليات المختلفة، ليس فقط البيئة المادية (الحضرية مقابل الريفية)، لكن أيضاً الخصوم (الجيش الحر والصحو وأنصار الإسلام). على الرغم من أن التقارير الإخبارية تتجه للتركيز على نشاط مرتفع الشكل لتنظيم الدولة في الأنبار مثل الاستيلاء على الفلوجة، إلا أن الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير تشير إلى تركيز خاص من النشاط من جانب تنظيم الدولة الإسلامية على نينوى، مشيرة إلى جهد رئيس مخطط له، وتساعد الإحصاءات المقدمة في هذه التقارير على تأكيد التقييمات السابقة لمعهد دراسة الحرب عن حملة مرحلية مصممة من تنظيم الدولة، ليس على المستوى التكتيكي فقط بل أيضاً على المستوى العملي، حيث يسعى تنظيم الدولة إلى السيطرة على العراق. وهذا التغير في التكتيكات والمنهجيات والإجراءات من الهجمات المسلحة إلى القتل المستهدف والهجمات وتدمير المنازل ووضع نقاط المراقبة والسيطرة على المدن، وربما من هناك إلى الشريعة والحكم، يشبه استراتيجية ظهر احتفظ شيد الكلاسيكية في أدب التمرد، وتشارك هذه الملاحظة عن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام كحركة تمرد في العراق مع

ملاحظة أنها تعمل كشبكة عسكرية عوضاً عن إرهابية. وأية استراتيجية مكافحة إرهاب لا تأخذ هذه الصفات بالاعتبار ستقلل من قدرتها وستفشل في هزيمة هذا العدو.

4. دراسة ألاء ماهر خفاجة (2013) بعنوان دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات- الفيسبوك- اليوتيوب) فيتشكل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية". ركزت هذه الدراسة على وسائل الإعلام الحديثة في محاولة لمعرفة مدى إقبال الشباب بصفة خاصة عليه أو اعتمادهم وثقتهم في الأخبار والمعلومات المقدمة خلالها، وحاولت هذه الدراسة استعراض وتقييم أكبر عدد ممكن من وسائل الإعلام الحديثة المتاحة للمستخدمين في كافة أنحاء العالم (المدونات، برامج المحادثة، اليوتيوب)، ثم تطرقت إلى دراسة واقع استخدام الشباب للوسائل الإعلامية الحديثة والخدمات المتاحة عبرها كما ستستعرض وسائل التواصل العربية وتقييمها.

5. دراسة صابر محمد أحمد (2012) استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منها" تسعى الدراسة إلى التعرف على استخدامات المراهقين لمواقع اليوتيوب والإشباع المتحققة منه وذلك باستخدام الدراسات الوصفية والتي تعتمد على المنهج المسح الإعلامي. ويتمثل في جمهور المراهقين من طلاب الثانوية العامة 400 مفردة وذلك باستخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات. توصلت نتائج الدراسة إلى أن 49.5% من المبحوثين يستخدمون موقع اليوتيوب بصفة دائمة ويستخدمه أحياناً 41% ويستخدمه نادراً 9.5% وجاءت الموضوعات الفنية في مقدمة الموضوعات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها على موقع اليوتيوب ثم الموضوعات الرياضية ومواقف وغرائب ثم الأحداث والأخبار السياسية الجارية، وتمثلت الإشباع التي يحققها في (زيادة المعرفة والاطلاع واكتشاف معلومات جديدة على الآخرين ثم التسلية والترفيه ثم اشعر بالمتعة والسعادة).

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

ساعدت الباحثة على الاختيار الدقيق للمشكلة البحثية ومن ثم عنوانها وتناولت الباحثة الموضوع من جانب (دور اليوتيوب في أمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية) حيث لم تتناول أي دراسة هذا الموضوع من قبل في حدود علمه، كما استفاد الباحثة من هذه الدراسات في صياغة تساؤلات الدراسة وتحديد لمنهج، وكذلك تحديد الأدوات الملائمة لهذه الدراسة، كما تعددت أشكال المناهج البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، فوجد الباحث أن الدراسة الميدانية هي الأنسب لموضوع دراسته.

مصطلحات الدراسة:

- اليوتيوب: هو عبارة عن موقع ويب يتيح للمستخدمين نشر، وتبادل، ومشاهد ملفات الفيديو، ومشاركتها، والتعليق عليها، وتقييمها.
- المراهقين: هي أحد مراحل الطفولة المتأخرة ومقبل الشباب والتي يبدأ فيها مراحل التكوين الفكري والعقلي والثقافي.
- القضايا العربية: هي تلك القضايا التي تخص دولة من دول العالم العربي أو تجمع ما بين الدول العربية حيال قضايا مشتركة دولياً بالوطن العربي والتي شملتها ثورات الربيع العربي وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد الدراسة الحالية على المنهج المسحي، وهو من أنسب المناهج لملاءمة للدراسات الوصفية بصفة عامة والدراسات الإعلامية بصفة خاصة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الأولى بالجامعة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 18 عام، والتي تمثل مرحلة التعليم الجامعي بجامعة عين شمس والمنوفية، وقوام هذه العينة يتمثل في 400 طالب وطالبة من تلك الجامعات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية في عينة من طلاب الصف الأول الجامعي بجامعة عين شمس/ المنوفية).
- الحدود الزمنية: سوف تطبق الباحثة الدراسة الميدانية للبحث الحالي خلال العام الدراسي 2015-2016.
- الحدود الموضوعية: التعرف على دور اليوتيوب في إمداد المراهقين بالمعرفة حول القضايا العربية وذلك بالتطبيق على عينة من الذكور والإناث من سن (17-18) سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية والتعرف على نتائج اختبار صحة فروض الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

1. إجراءات الصدق: تم عرض استمارة الاستبيان لتحكيمها من خلال مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والترفيه، وذلك لإبداء الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة، والتأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ومن إجراء التعديلات النهائية للاستمارة.
2. إجراءات الثبات: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة منهم وقوامها 50 مبحوث، وذلك بعد مرور شهرين من التطبيق الأول للاستمارة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بالاعتماد على النسب المئوية، والتكرارات البسيطة في المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج الدراسة:

يعرض الباحث النتائج التي توصل لها من خلال التطبيق الميداني لاستمارة الاستبيان.

- أولاً ترتيب الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون في المعرفة بالقضايا العربية جاء في الترتيب الأول الفيس بوك بوزن مئوي بلغت قيمته 14.71% وجاء في الترتيب الثاني اليوتيوب بوزن مئوي بلغت قيمته 14.68% وجاء في الترتيب الثالث التلفزيون بوزن مئوي بلغت قيمته 11.87% وجاء في الترتيب الرابع تويتر بوزن مئوي بلغت قيمته 12.89%، وجاء في الترتيب الخامس الإذاعة بوزن مئوي بلغت قيمته 11.67% وجاء في الترتيب السادس الأسرة بوزن مئوي بلغت قيمته 10.66%.
- ثانياً مدى مساهمة المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفة الباحثين بالقضايا والأحداث المتنوعة:

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساهمت بدرجة كبيرة	69	33.17	33	19.30	102	26.91
ساهمت بدرجة متوسطة	136	65.38	118	69.01	254	67.02
ساهمت بدرجة ضعيفة	3	1.44	20	11.70	23	6.07
الإجمالي	208	100	171	100	379	100

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة كبيرة بلغت 26.91% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 33.17% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 19.30% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة متوسطة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 67.02% موزعة بين 65.38% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 69.01% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من ساهمت المواد والفيديوهات المقدمة على اليوتيوب في زيادة معرفتهم بالقضايا والأحداث المتنوعة بدرجة ضعيفة من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 6.07% موزعة بين 1.44% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 11.70% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

- ثالثاً مدى اعتقاد الباحثين أن اليوتيوب أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	175	84.13	93	54.39	268	70.71
لا	33	15.87	78	45.61	111	29.29
الإجمالي	208	100	171	100	379	100

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية بلغت 70.71% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، موزعة بين 84.13% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 54.39% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يعتقدون أن اليوتيوب ليس أحد أسباب الوعي بالحراك السياسي في المنطقة العربية من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة 29.29% موزعة بين 15.87% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل 45.61% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- الفرض الأول: مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبع الاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد الباحثين بالمعرفة

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ساهمت بدرجة كبيرة	69	33.17	33	19.30	102	26.91
ساهمت بدرجة متوسطة	136	65.38	118	69.01	254	67.02
ساهمت بدرجة ضعيفة	3	1.44	20	11.70	23	6.07
الإجمالي	208	100	171	100	379	100

اتضح أن هناك اختلافاً بين الباحثين منخفضي التعرض لليوتيوب والمبشرين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 26.91 لصالح الباحثين كثيفي التعرض لليوتيوب، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين الباحثين منخفضي التعرض لليوتيوب والمبشرين متوسطي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.2005 لصالح الباحثين متوسطي التعرض لليوتيوب، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، كما ظهر أيضاً أن هناك اختلافاً بين الباحثين متوسطي التعرض لليوتيوب والمبشرين كثيفي التعرض له بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته 0.0603 لصالح الباحثين كثيفي التعرض لليوتيوب. وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة.

الفرض الثاني: تختلف مستويات تعرض المبحثن لليوتيوب تبعاً لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة حول القضايا العربية. تشير البيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحثن الذين يمثلون مستويات التعرض المختلفة لليوتيوب، وذلك على مقياس مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة حول القضايا العربية، حيث بلغت قيمة (ف) 2.930 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.05، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس التعرض لليوتيوب تبعاً لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة حول القضايا العربية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس تأثيرات الاعتماد على اليوتيوب تبع الاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى المساهمة
%	ك	%	ك	%	ك		
26.91	102	19.30	33	33.17	69	ساهمت بدرجة كبيرة	
67.02	254	69.01	118	65.38	136	ساهمت بدرجة متوسطة	
6.07	23	11.70	20	1.44	3	ساهمت بدرجة ضعيفة	
100	379	100	171	100	208	الإجمالي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحثن الذين يمثلون كثافة الاعتماد المختلفة على اليوتيوب كوسيلة للإمداد بالمعرفة حول القضايا العربية، وذلك على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب، حيث بلغت قيمة (ف) 6.200 وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس تأثيرات الاعتماد المعرفية على اليوتيوب تبعاً لاختلاف كثافة الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحثن بالمعرفة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع-الإقامة-المستوى الاقتصادي)، ويقسم هذا الفرض إلى ثلاثة فروع فرعية هي:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقاً للنوع لصالح الذكور ثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية وفقاً للنوع.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثي المناطق الريفية ومتوسطات درجات مبحوثي المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح مبحوثي المناطق الحضرية ثبت عدم صحة هذا الفرض. والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مبحوثي المناطق الحضرية على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية لصالح مبحوثي المناطق الحضرية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي يثبت عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحثن على مقياس الاعتماد على اليوتيوب كوسيلة للحصول على المعرفة بالقضايا العربية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

النتائج العامة للدراسة:

1. تشير النتائج أن أهم أسباب حرص المبحوثين على استخدام اليوتيوب وفقاً للنوع، جاء في الترتيب الأول الحصول على المعلومات، حيث جاءت بنسبة بلغت 43.27% من إجمالي مفردات من يستخدمون اليوتيوب من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع مشاهدة مقاطع فيديو محددة، وجاء في الترتيب الخامس متابعة قضايا مهتم بها.
2. أهم مصادر المضمون الخاصة بمقاطع الفيديو على اليوتيوب التي يعتمد عليها المبحوثين، حيث جاء في الترتيب الأول مقاطع الفيديو الخاصة بوكالات الأنباء العالمية، حيث جاءت بنسبة بلغت 43.27%، وجاء في الترتيب الثاني مقاطع الفيديو الخاصة بالمواقع الإخبارية، وجاء في الترتيب الثالث مقاطع فيديو خاصة بالفضائيات العربية، وجاء في الترتيب الرابع مقاطع فيديو خاصة من إنتاج الأصدقاء.
3. أن أهم من يتناقش معهم المبحوثين حول القضايا العربية التي يشاهدونها على اليوتيوب وفقاً للنوع، حيث جاء في الترتيب الأول الأصدقاء، وجاء في الترتيب الثاني الأسرة، وجاء في الترتيب الثالث الجلسات الحوارية والندوات، وجاء في الترتيب الرابع أعضاء الحزب الذي تنتمي إليه.
4. ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين الذين يمثلون مستويات المعرفة المختلفة بالقضايا العربية، وذلك على مقياس كثافة التعرض لليوتيوب.
5. ثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لليوتيوب تبعاً لاختلاف مستوى مصداقية اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية.

6. ظهر اليوتيوب كوسيلة لإمداد المبحوثين بالمعرفة حول القضايا العربية أكثر من متوسطي وقليلي مستوى الثقة أن التعرض لليوتيوب يزداد لدى المبحوثين مرتفعي مستوى الثقة بصدق وموضوعية.

المراجع:

1. أسامة بن مساعد الحيا، نظريات التأثير الإعلامية، 2013.
2. ألاء ماهر خفاجة. دور المواقع الإلكترونية الحديثة (المدونات-الفيديو-اليوتيوب) في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي، 2013).
3. بسام عبد الرحمن المشاقفة، نظريات الإعلام، عمان، دار للنشر والتوزيع، 2011، ص (95).
4. رأفت فؤاد عبد الرحمن ريان، الثورات العربية، 2011 وأثرها على مفاهيم الحرية والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2015.
5. سامي طايح. استخدام الشباب العربي للإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أكتوبر/ ديسمبر 2000).
6. صابر محمد أحمد. "استخدامات عينة من المراهقين لموقع اليوتيوب والإشاعات المتحققة منه"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس)، 2012.
7. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري التطور-الخصائص-النظريات، عمان دار الميرة، 2014.
8. محمود حمدي عبد القوي. " دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية"، بحث منشور في المؤتمر الدولي الخامس عشر بعنوان: "الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، الفترة من 7-9 يوليو 2000).
9. هبه حميدات، معالجة الأفلام الوثائقية لتنظيم الدولة الإسلامية رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015.
10. يامينودهان. "المواقع التواصلية لشبكة الإنترنت: نحو ميلاد بيئة اتصالية تراضيه جديدة"، (جامعة سطيف، الجزائر، 2010).
11. Moises Naim: the you tube Effect- How Atechnology For Teenagers Became A force For Political And economic Change, **Foreign Policy** No 15 January-February, 2007) P. 104.
12. Bilgr, Alex, (2014), ISIS annual Reports Reveal a Metrics-driven Military Command, Instate for Study Of War, Washinton, D. C, USA.